

طالبان تهدد بعودة أفغانستان إلى الظلام

كابول - تزايدت المخاوف في أفغانستان من عودة شبح الظلام من جديد بعد المكاسب العسكرية الأخيرة لحركة طالبان المتشددة، والتي تهدد بحظر أنشطة ترفيهية كثيرة ظهرت في البلد بعدما ظلت مخطورة حتى انتهاء حكم الحركة المتشددة قبل عقدين.

ويخشى المواطنون الأفغان من عودة الحظر على أنشطة ترفيهية عديدة من الموسيقى إلى الرقص والتبرج، وذلك على وقع المكاسب العسكرية والإقليمية الكبيرة لحركة طالبان منذ أن بدأت القوات الأميركية انسحابها النهائي في مايو الماضي.

ويقول قادة الحركة المتطرفة إنهم يريدون إعادة تحويل أفغانستان إلى إمارة إسلامية تحت حكم الشريعة، وهو الأمر الذي يثير مخاوف حقيقية على "إنجازات" تحققت في البلد الذي عانى طويلاً تحت إمرة الجماعات المتطرفة.

ويخشى القائمون على بعض الأنشطة الترفيهية من إسكان فقدان مكتسباتهم بحال عودة الحركة إلى الحكم من جديد، خاصة أن التقارير تشير إلى تحييد طالبان الكثير من المكاسب العسكرية وفرضت سيطرتها على مناطق واسعة من البلاد أمام ضعف الحكومة المحلية وقواتها الأمنية.

ويقول المواطن الأفغانى سيد محمد، الذي يكسب رزقه كموسيقي محترف يعزف على آلة جاباني الوترية التقليدية، إنه "لا يزال ينكر جيداً تلك الأمسية قبل عقدين عندما اقتحمت طالبان منزلنا كان هو وأصدقاؤه يعزفون فيه ويعنون".

ووفقاً لتفسير طالبان المتشدد للإسلام، لا يمكن إصدار أي موسيقى إلا من خلال صوت الإنسان، فقط لتسبيح الله.

وقال محمد البالغ حالياً 40 سنة، وهو من سكان معقل المتطرفين السابقين في قندهار "كنت صغيراً، لذلك تعرضت للضرب أقل من أصدقائي، لكن رغم ذلك لم أستطع الوقوف لمدة ثلاثة أيام".

وأشار إلى أنه كان محظوظاً خلفاً لآخرين، مستشهداً بحادثة قطع طالبان في مناسبة أخرى أصابع أحد أصدقائه بسبب عزفه على آلة جاباني.

وعندما طرد المتمردون، احتفل محمد من خلال حضور حفل موسيقي، وقال "عندما عُرِفت الموسيقي، شعرت برغبة بفعل فرط السعادة" لأن "بلدنا تحرر والناس باتوا أحراراً في بدء حياة جديدة". ومنذ ذلك الحين، أصبح أفغان كثيرون مثل محمد موسيقيين ومغنيين محترفين.

أما في متجر صغير بالعاصمة الأفغانية كابول، تحول خيرة النجم فريدة شابة أفغانية حنونة إلى عروس مشرقة.

وعلى الرغم من شعبيته، يواجه صالون تجميل فريدة مستقبلاً غامضاً، على غرار المئات من المواقع المتشابهة في جميع أنحاء البلاد.

وفرضت طالبان قيوداً مشددة على حركة وأنشطة النساء والفتيات خلال فترة حكمها، ومنعت صالونات التجميل من العمل في الأماكن العامة.

وتقول فريدة (27 عاماً) التي طلبت عدم الكشف عن كامل هويتها، "إذا عادوا، لن نتمتع أبداً بالحرية التي نحظى بها الآن. هم لا يريدون عمل المرأة". وفي



حتى الحلاقة مهددة



نيران الغضب في كل مكان

الاقتصاد يغلب السياسة.. هل قدر اللبنانيين الجوع والفقر الأزمات المتراكمة تحيل لبنان إلى بلد منكوب

ففتحها وسط الانهيار المالي الحالي في البلاد.

ويضيف لوكالة أسوشيتد برس إن "كورونا أثر علينا حقاً لكن أكبر شيء كان أزمة العملة. اعتدنا على تقديم وجبات للضيوف مع النسكافيه والشاي وأي شيء يريدونه بسعر رخيص. الآن، فطيرة هامبرغر واحدة تكلف الكثير".

وتسببت الصدمات المزدوجة للوباء والأزمة المالية المدمرة في تدمير قطاع الضافة في لبنان الدولة المتوسطة المعروفة بشواطئها ومنتجعاتها الجبلية وطعامها الجيد، وتم إجبار المئات من الشركات على الإغلاق.

باتريك ماردينيني
المشكلة الأساسية في البطاقة التمويلية هي تمويلها

ولكن مع تخفيف القيود الوبائية، تامل الشركات التي نجت من أن تنفق الدولارات من خلال زيارة المغتربين اللبنانيين وزيادة السياحة المحلية أن تحرك عجلة الاقتصاد مرة أخرى.

وفي الوقت الحالي، معظم حجوزات الفنادق من المغتربين اللبنانيين وبعض الأجانب من العراق ومصر والأردن، عدد الوافدين إلى المطار يرتفع: في كل يوم على مدى الأسابيع العديدة الماضية، كان مطار بيروت يستقبل أربع رحلات قادمة من العراق، باكر من 700 راكب في المجموع، بحسب جان عبود، رئيس اتحاد وكلاء السفر والسياحة، حيث تم الإبلاغ عن مشاهد فوضوية في صالة الوصول حيث يتجمع الناس لاختبار PCR الإلزامي.

ويتجه الآن الكثير من اللبنانيين الذين يقضون إجازتهم في الخارج في الصيف إلى السياحة الداخلية، حيث الخيار الأكثر عملية بسبب قيود السفر والدولارات المحاصرة في البنوك ونقص بطاقات الائتمان العامة.

ومن شأن هذا الأمر أن يساهم في تحريك عجلة الاقتصاد المتدهور حيث تغيرت البلاد بشكل جذري خلال العامين الماضيين، ولم تعد وجهة للحياة الليلية والسياحة المدينة والأشياء التي يعرفها الناس، وتقول جمانة بريحي، عضو مجلس إدارة جمعية درب الجبل اللبناني، "هناك اهتمام أكبر من اللبنانيين بالسفر داخل بلادهم، حيث تحتفظ الجمعية بمسار للمشي لمسافات طويلة يبلغ 290 ميلاً (470 كيلومتراً) يمتد عبر البلاد من الشمال إلى الجنوب.

ويقول الكثيرون في الصناعة إن عدد السياح المحليين قد زاد بشكل كبير منذ تخفيف الإغلاق في البلاد في أبريل، وإنهم يتوقعون أن يروا الوافدين يتراكمون وينفقون هذا الصيف على الرغم من عدم الاستقرار، ويرجع ذلك جزئياً إلى انخفاض قيمة الليرة اللبنانية.

عدد، حيث النمو الاقتصادي السلبي، وتختلف الدولة عن سداد ديونها، والأزمة المصرفية".

وعلى الرغم من الأزمات المتعددة في كل مكان داخل لبنان، إلا أن هناك أملاً في أن يساهم رفع القيود على خلفية وباء كورونا في تحريك عجلة الاقتصاد مرة أخرى.

وفي العام الماضي، انتقد بشدة النائب ميشال ضاهر على وسائل التواصل الاجتماعي لقوله على شاشة التلفزيون إن "لبنان رخيص حقاً، بكل معنى الكلمة"، بسبب انهيار العملة.

ويقول ضاهر لوكالة أسوشيتد برس "كان الناس يضحكون عليّ حينها، الآن، هناك الكثير من المغتربين اللبنانيين يأتون إلى زيارة بلادهم بسبب الأسعار، لكننا نريد أيضاً أجانب".

ومع ذلك، فإن المشهد على الأرض ليس وجهة رائعة لقضاء الإجازة في لبنان، حيث يستمر انقطاع التيار الكهربائي معظم الوقت، وتعيين إيقاف تشغيل المولدات التي يديرها القطاع الخاص لعدة ساعات لتقنين الوقود في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من نقص في المنتجات الحيوية، بما في ذلك الأدوية والمنتجات الطبية والمنزليين.

ومنذ أسابيع، يصطف المواطنون المحبطون لمراء محطات الوقود، مع اشتباكات بين الحين والآخر وإطلاق النار وسط أعصاب متوترة. لقد سقط أكثر من نصف السكان في برائن الفقر، ومع تصاعد التوترات الطائفية، يشعر لبنان بأنه مستعد للانفجار.

وتسبب انهيار العملة في لبنان في حدوث انقسام حاد بين الأقلية المريحة التي يكون دخلها في ما يسمى بالدولارات الجديدة التي يمكن سحبها من البنوك، وأولئك الذين يدفعون أكثر إلى برائن الفقر، بما في ذلك الأعضاء السابقون في الطبقة الوسطى المتلاشي التي اختفت قوتها الشرائية.

وتتجدد الاحتجاجات المناهضة للحكومة باستمرار في جميع أنحاء البلاد بسبب الضرائب وتدهور أزمة العملة وسط حالة من عدم اليقين، كما انعكست أزمة كورونا وما تلاها من عمليات إغلاق فرضتها الحكومة على الحياة اليومية للمواطنين اللبنانيين.

ويقول المواطن اللبناني شفيق مرشد وهو صاحب دار ضيافة خاصة أغلق أبوابها بسبب كورونا في فبراير عام 2020، إنه "بعد العام ونصف العام، لا يزال

ليس لديه خطط لإعادة

طوابير طويلة يومياً أمام محطات الوقود والمخابز ويبحث دُوب بلا نتيجة عن أدوية ومستلزمات حياتية، وسط حالة من العجز أمام السلطات لمواجهة أزمات متعدّدة في بلد يبحث عن حلول عاجلة وإصلاحات كبيرة لتجاوز تلك الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

بيروت - أعاد الوضع المأسوي في

لبنان على صعيد تزايد أعداد الطوابير اليومية أمام محطات التزود بالوقود وأفران الخبز والنقص الحاد بالأدوية والمستلزمات الصحية الأساسية رسم صورة سوداوية في بلد يكافح للخروج من أسوأ أزمة اقتصادية وسياسية واجتماعية منذ انتهاء الحرب الأهلية.

ويؤكّد اللبنانيون، في ظل فقدان عملتهم المحلية أكثر من 90 في المئة من قيمتها، أوضاعاً اقتصادية صعبة وسط انسداد في الأفق السياسي لإيجاد حلّ لأزمة تشكيل حكومة جديدة.

ويؤكّد مواطنون لبنانيون أنهم يريدون التخلّص من كابوس اسمه "غير موجود" لكل مستلزماتهم الأساسية أكثر من إنهاء مشكلة الحكومة المتفاقمة والخلافات بشأنها بين رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري والرئيس ميشال عون وصهره جبران باسيل.

لبنان في أرقام

● 90 في المئة نسبة فقدان العملة من قيمتها

● 14 مليار دولار حجم الاحتياطي الإلزامي

● 77 في المئة من الأسر لا تملك ما يكفي من الغذاء

● 30 في المئة من الأطفال في لبنان يتأمنون ببطون خاوية

وتقول الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان في تقرير موسع حول تداعيات الأزمة الاقتصادية المتواصلة، إن "سعر البنزين فاق السبعين ألف ليرة وربطة البنزين وصلت إلى حدود 4 آلاف ليرة ومرشحة للارتفاع، ناهيك عن الأدوية والمستلزمات الطبية وأزمة المستشفيات، فضلاً عن سعر الدولار الذي اقترب من 18 ألف ليرة مع تخوف من ارتفاعه أكثر".

وتوضّح الوكالة الرسمية في تقرير حمل عنوان "هل قدر اللبنانيين الجوع والفقر؟"، أنه "في ظل هذا الواقع المأسوي والصورة السوداوية لحياة اللبنانيين أقر مجلس النواب (بتاريخ 30 يونيو) البطاقة التمويلية للتخفيف قدر الإمكان من الأزمة الاقتصادية والمالية التي أنهكت كاهل الشعب اللبناني، لاسيما من الطبقتين الوسطى والفقرية اللتين تخطت نسبتهما 70

في هذا السياق يوضح باتريك ماردينيني أن "لبنان يمرّ في أزمة اقتصادية صعبة جداً، عبارة عن تضامن أزمات